الزيادة فيه الاستعارة لانه جعل للشرى كاسا على سبيل الاستعارة المعنى
ام اني الحبا مان والخوف كاسي في اعمال الشرى اي سقاني ورى ونبه على ما في الشرى
اليه من لذة النفوس ولذا اي جعله بمنزلة ما يرتشف من الكؤوس ثم نبه على ان من جاور
صلى الله عليه وسلم لا يخشى جور الزمان وتغير اعيه الايام بجلاء من الى في امان والمثلان الذين
البيتين انقضى الكلام على التجنيس المجرد المماثل والمستوفى فالبيت الاول
خاص بالمماثل والثاني خاص بالمستوفى ذكر التجنيس التام المركب
وهما قسمان ملفوف ومرفو فالملفوف ما تركب فيه التجنيس من كلمتين تامتين او ثلاث
كلمات او ازيد والمرفو ما تركب من كلمة وبعض اخرى كان رفوت الكلمة ببعض
الاخرى حتى صارت مثل صاحبتها وسيأتي مثالهما وكل واحد منهما ينقسم
قسمين متشابه وهو ان يستوي لفظ التجنيس في الخط ومفروق وهو ما اختلف
خطهما فهذه اربعة اقسام ملفوف ومتشابه ثم مفروق وفي ان التجنيس من تركب
من متفقين كالاسمين او من مختلفين كفعل واسم وما جرى مجرى ذلك وسيأتي مثل
ذلك وقد ذكر الناظم الاقسام الاربعة وما تصور منها بحسب الكلمات
التي يقع بها التركيب حسبما قاله [illegible] من ذلك وتيسر وذلك في خمسة ابيات فقال

في عليهم بحبي من جناه متى جاز الربا روما بهم برد جهلهم

اللغة يعج امر من عاج اي كرّ ايعوج عوجا اي امال وانعطف قوله يعجبي العجب
والعجب انكار ما يرد عليه لقلة اعتياده يقال عجبت والمصدر عجب بفتح العين
والعجب بضم العين الاسم قوله جناه متى الجنا مصدر دخله الباء يقال جعوت
اي جثل جعوة اذا لم تبر ولا تقل جعيت قوله بلهم اي ينزل يقال الم بالمكان نزل به
قوله يجهلهم اي في النزل او الوطن متى كان وبلى في مكان كان ونحوها حوله من ربع
بالمكان اذا الكلام فيه الاستشهاد فيه استشهاد واعر في ونحي

وفيهما التجنيس التام المركب الملفوف المفروق واما كونه ملفوفا فلانه مركب
من ثلاث كلمات تامة وهي فعل الامر وباء الجر وياء المتكلم واما كونه مفروقا فلان
كتب احدهما بخلاف كتب الاخر ومنه قول بعضهم

لقد راعني بدر الدجى بصدوده ووكل اجفاني برعي كواكبه
فيا عاذلي ملقاك عساه يرق لي ويا كبدي صبرا على ما كواك به

فكواك به الثاني مع كواكبه الاول مركبا ملفوفا مفروقا والشاهد في البيت الاول
ان هذا مركب من اربع كلمات وذلك من ثلاث ومن وقع لبعضهم مثل هذا البيت

قوله فوسدة فلح غرامات سل به كيف اعتري في سلبه
اذا اعتبه فيما جرى صح لله عن ذنبه

ومنه قول بعضهم
لا تعرضن على الرواة قصيدة ما لم تكن بالغت في تهذيبها
فاذا عرضت الشعر غير مهذب عدوه منك وساوسا تهذي بها

ومنه قول
فلا يبتغ من اسرى بسهم بحيلة من اسرى بسهم
ولم من نعا نجم فيه بلواه في تجنيبه

والشاهد في البيت الثالث الزيادة فيه الاقتباس من قوله عليه السلام من
نعم ولم يرد في معنى المعنى يقول سلوا بنا الى قلة الزيارة وتعوا منا على المحاسن
تلالا لاثار فان التعجب منها حجة ولم يرد في المصطفى فقال

لم غنت سلمى وسل ما بال تعفو حرى والم صلفا وسل عن اهله انقوا

اللغة دع اي اترك قوله سلمى هي امراة مجهولة جرت عادة الشعراء ان يشببوا
بها قوله سل اي الطلب وما استبعد انه قوله بالعفو قال صاحب المحكم
العفو واحد بالحجاز كانه عز اي شو غلبت الظلمة عليه والطلب والله فيه
لحج الظلمة وقال ابن الاثير في النهاية كل موضع شفقة من الارض فهو عفون

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)